

شرح الاصول الثلاثة | الشيخ خالد المشيقيح (درس 4)

#ثلاثة_الاصول #دروس_الشيخ_المشيقيح

خالد المشيقيح

بسم الله والصلاة والسلام قال رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفية ملة ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين. وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها. كما قال تعالى وما خلقت - 00:00:00 والجن والانس الا ليعبدون. ومعنى يعبدون يوحدون. واعظم ما امر الله به التوحيد. وهو افراد الله بالعبادة واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه. والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:01:00 الاصل الاول معرفة الرب. فاذا قيل لك وما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها فقل معرفة العبد ربه دينه ونبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. فاذا قيل لك من ربك - 00:01:20 يقول رضي الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمته وهو معبودي ليس معبود سواه. طيب. والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:01:40 وعلى اله وصحبه اجمعين. تقدم الكلام عن القواعد الاربع والمسائل الثلاث. ثم قال المؤلف رحمه الله تعالى اعلم ارشدك الله لطاعته. العلم العلم هو ادراك الشيء ادراك الشيء على ما هو عليه. وقوله ارشدك يعني ذلك وهداك. ارشدك بمعنى - 00:02:00 لك وهداك والرشد هو الاستقامة على طريق الحق. الرشد هو الاستقامة على طريق الحق قال لطاعته ارشدك ذلك وهداك والرشد استقام على طريق الحق لطاعته. الطاعة هي موافقة امر الشرع. بفعل الاوامر واجتناب - 00:02:30 الطاعة هي امتثال اوامر الله واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم. واجتناب نواهي الله ونواهي رسوله صلى الله عليه وسلم. قال ان الحنيفية نعم ان الحنيفية ملة ابراهيم. ان تعبد الله وحده مخلصا له - 00:03:00 الدين الحنيفية فسرهما المؤلف رحمه الله بانها ابراهيم يعني دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام. والحنيفية مأخوذة من الحنف. والحنف هو الميل انما الحنف هو الميت. والحنيف هو المائل على الشرك وهكذا ابراهيم عليه الصلاة والسلام الله سبحانه وتعالى وصفه بانه حنيف - 00:03:30 ان ابراهيم كان امة قانتا لله. يعني خاشعا مطيعا. حنيفا ما هو الحنيف؟ هو المائل عن الشرك. ان ابراهيم كان امة. قانتا لله القانت هو الخاشع المطيع. حنيفا الحنيف هو المائل عن الشرك. قال - 00:04:10 والملة هي الدين. الملة هي الدين. ان الحنيفية ملة ابراهيم ان ان تعبد الله مخلصا له الدين. نعم تعبد الله توحيد الله سبحانه وتعالى. تفرد الله سبحانه وتعالى بالعبادة. والعبادة - 00:04:40 اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة بالعبادة باعتبار المتعبد به اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاكوان الظاهرة والباطنة. هي الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة - 00:05:10 وباعتبار المتعبد هي التذلل لله سبحانه وتعالى. بفعل اوامره واجتناب نواهي. فالعبادة باعتبار المتعبد هي التذلل لله سبحانه وتعالى. بامتثال اوامره واجتناب نواهي. لكن باعتبار المتعبد به فهي اسم جامع. لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال - 00:05:40 الظاهرة والباطنة. فمثلا بر الوالدين عبادة. هذا يحبه الله صلة الرحم عبادة. اكرام الجار عبادة. الصلاة عبادة. اسم جامع. لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة. حضور الدرس عبادة حسن الخلق عبادة - 00:06:10

على هذا فقس نعم على هذا فقس. وقال ان تعبد الله مخلصا له الدين. الاخلاص هو ان يقصد العامل بعمله وجه الله عز وجل. لا يلتفت قلبه بغير الله سبحانه وتعالى - [00:06:40](#)

لا يريد بعمل سمعة ولا رياء ولا عرضا من اعراض الدنيا الفانية. فالاخلاص ان يقصد بعمله وجه الله. ثواب الله ورضاه. لا يلتفت قوله قلبه. لا يمينة ولا يسر لا يريد بعمله عرضا من اراضي الدنيا الفانية او السمعة او الرياء. وغير ذلك - [00:07:00](#)

والاخلاص شرط من شروط صحة العمل. قال الله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. قال سبحانه وتعالى الا لله الدين الخالص. والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر لنا ميزانين. ميزان - [00:07:30](#)

نزن به الاعمال الباطنة وميزانا نزل به الاعمال الظاهرة. حديث عمر انما الاعمال بالنيات هذا نزل به الاعمال الباطلة. هذي لابد ان يكون العمل لله سبحانه وتعالى ما تنوي غير الله عز - [00:07:50](#)

لانه قد يقوم شخصان ويعملان عمل لكن هذا التفت قلبه للدنيا او مراعاة او مجاملته والآخر التفت قلبه لله. فحديث عمر انما الاعمال بالنيات هذا ميزان للاعمال الباطلة. تزن اعمالك - [00:08:10](#)

هذا الحديث ميزان للاعمال الظاهرة حديث عائشة. من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. فلا بد ان تكون الاعمال وفق سنة النبي صلى الله عليه وسلم. قال قال رحمه الله تعالى - [00:08:30](#)

وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها. نعم. يقول المؤذن وبذلك امر يعني قول بذلك اسم الاشارة يعود الى ماذا؟ يعود الى العبادة الخالصة الله سبحانه وتعالى امر جميع الناس بان يعبدوا الله سبحانه وتعالى وحده دون ما سواه. ان - [00:08:50](#)

الله سبحانه وتعالى بالعبادة. كما قال سبحانه وتعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاقوت. قال الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسوله الا نوحى اليه انه لا اله الا - [00:09:20](#)

انا فاعبدوا. قال وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها لاي شيء للعبادة. لعبادة الله عز وجل مخلصين. مخلصين له العبادة. امرهم بالعبادة الخالصة خلقهم لاجل العبادة الخالصة. امرهم بالعبادة الخالصة - [00:09:40](#)

كما قال سبحانه وتعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ثانيا خلقهم لاجل عبادة الخالصة. ها دليلها قول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. يعني الا ليوحدون. قال كما قال تعالى وما خلقت الجن - [00:10:10](#)

والانس الا ليعبدون. قال ومعنى يعبدون يوحدوني. قال واعظم ما امر الله به التوحيد وهو افراده بالعبادة. اعظم ما امر الله عز وجل به التوحيد والتوحيد نعم في اللغة نعم في اللغة - [00:10:40](#)

جعلوا الشيء واحدا في اللغة جعل الشيء واحدا لا ثاني لهم. واما في الاصطلاح فهو افراد الله عز وجل. بما يختص به من الربوبية والالوهية والاسمى والصفات. توحيد في اللغة جعل الشيء واحدا. واما في الاصطلاح - [00:11:10](#)

وهو افراد الله عز وجل بالربوبية والالوهية والاسمى والصفات واعظم ما امر الله عز وجل به هو التوحيد. نعم ويدل لذلك ان اعظم ما امر الله سبحانه وتعالى به هو التوحيد انه دعوة الرسل. عليهم الصلاة والسلام. فكل رسول ارسله الله عز وجل الى - [00:11:40](#)

قومه انما ارسله باي شيء؟ بالتوحيد. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه. فهو دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام. ولقد بعثنا في - [00:12:20](#)

لكل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ويدل لما ذكر المؤلف ان اعظم شيء امر الله عز وجل به التوحيد ان الله امر به جميع الناس. وان الله خلق الناس - [00:12:40](#)

لاجل التوحيد. امر الله عز وجل به جميع الناس. ها وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا فاعبدوه. خلقهم للتوحيد قول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:13:00](#)

فاعظم ما امر الله عز وجل به ما هو التوحيد. والدليل كما ذكرنا ان الله خلق الناس للتوحيد ان الله سبحانه وتعالى امر الناس او امر جميع الناس باي شيء؟ بالتوحيد. واول واجب - [00:13:20](#)

على المكلف ما هو؟ التوحيد. اول واجب هو التوحيد. في حديث ابن عباس في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ

بن جبل وقال انك تأتي قوما من اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة - [00:13:40](#)

اول شيء هذا يدل على ان اول واجب هو التوحيد لا كما يقول المبتدعة ان اول واجب هو النظر او القصد الى النظر. لا اول واجب هو التوحيد. والتوحيد فتر عليه - [00:14:00](#)

الناس مفطورون على التوحيد. لكن شانتهم الشياطين حرفتهم عن الحنيفية. والا في الصحيحين من النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي هريرة يقول كل مولود يولد على الفطرة. فطرة التوحيد كل مولود - [00:14:20](#)

يولد على الفطرة فابواه يهودانه او يمجسانه او ينصران. واعظم ما الله عز وجل عنه هو ماذا؟ الشرك. والشرك في اللغة النصيب.

الشرك في اللغة النصيحة واما في الاصطلاح فهو تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائصه. يعني - [00:14:40](#)

الشرك شركان شرك شركان شرك اكبر وشرك اصغر. الشرك الاكبر ما هو؟ الشرك الاكبر تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله.

فاذا سويت غير الله بالله معاني الربوبية بالخلق بالملك بالتدبير بالامر اشركت شركا اكبر في الربوبية. او في - [00:15:10](#)

الالوهية صرفت عبادة من العبادات لغير الله عز وجل. هنا الان سويت الخالق بالمخلوق في العبادة. هذا شرك ماذا اكبر او صرفت شيئا

من خصائص الاسمى والصفات لغير الله عز وجل. فالشرك هو ماذا؟ ها - [00:15:40](#)

الشرك الاكبر ما هو؟ تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله. سواء كان ذلك في الركوع في الالوهية في الاسمى والصفات.

ويدل لذلك قول الله عز وجل عن المشركين - [00:16:00](#)

يقولون يوم القيامة تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين. سويناكم بالله عز وجل كنا في ضلال مبين. تالله ان كنا لفي

ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - [00:16:20](#)

هكذا يقول المشركون يوم القيامة. وايضا الله سبحانه وتعالى قال في نعم قال ثم الذين كفروا بهم يعدلون ايش معنى يعدلون؟ يعني

يسوون به غيره. فالشرك الاكبر هو تسوية غير الله بالله - [00:16:40](#)

فيما هو من خصائص الله سواء كان ذلك في الربوبية او في الالوهية او في الاسماء والصفات. وهذا كله سيأتينا صور الشرك الاكبر

هذي كلها ستأتينا ان شاء الله. سيذكر المؤلف رحمه الله اه انواع العبادات وسنذكر صور الشرك في الدعاء - [00:17:00](#)

الشركة الذبح صور الشرك في المحبة صور الشرك في الخوف في الرجاء في التوكل هذا كله سيأتينا ان شاء الله اما الشرك الاصغر

نعم نعم هنا هو فسر المؤلف رحمه الله الشرك الاكبر ماذا؟ بانه دعوة - [00:17:20](#)

غير الله مع الله. هنا فسرته بتوحيد الالوهية. لكن نحن فسرناه بما هو اعم تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله. سواء كان

في الالوهية في الربوبية او في الالوهية او في الاسمى والصفات. واما - [00:17:40](#)

الاصغر فهو ما كان وسيلة الى الشرك الاكبر. سواء كان في العقائد او في الاقوال او في الافعال. وجاء النص عليه على انه شرك. يقول

الشرك الاصغر ما كان وسيلة الى ماذا - [00:18:00](#)

الى الشرك الاكبر. سواء كان في العقائد او في الاقوال او في الافعال. وجاء النص على انه شرك وسيأتينا ان شاء الله جملة من صور

وفق الله الجميع الله اكبر الله اكبر. اشهد ان لا اله الا الله - [00:18:20](#)

اشهد ان محمدا رسول - [00:18:50](#)